الأمم المتحدة

A/C.4/63/SR.10

الجمعية العامة

الدورة الثالثة والستون

Distr.: General
17 December 2008
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار (اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة العاشرة

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس: السيد أرغوييو ..... (الأرجنتين)

ثم: السيد كوجبا (نائب الرئيس) ..... (جمهورية مولدوفا)

ثم: السيد أرغوييو ..... (الأرجنتين)

المحتويات

البند ٢٧ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري

هذا المحضر قابل للتصويب. ويجب إدراج التصويبات في نسخة من المحضر وإرسالها مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني في **غضون أسبوع واحد من تاريخ نشر المحضر** إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في ملزمة مستقلة لكل لجنة على حدة.

08-55299 (A)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٠.

البند ٢٧ من جدول الأعمال: آثار الإشعاع الذري (A/63/46)

١ - **السيد كريك** (أمين لجنة الأمم المتحدة العلمية المعنية بآثار الإشعاع الذري): ذكّر، وهو يعرض تقرير اللجنة (A/63/46) ويرفق عرض شرائح محوسبا ببيانه، بأن ولاية اللجنة هي تقييم مستويات الإشعاع المؤين وآثاره ومخاطره، وتحديد القضايا الناشئة وزيادة المعرفة بالإشعاع المؤين. وفي اللجنة ٢١ دولة عضوا وأعربت ست أخرى عن رغبتها في الانضمام. وتوصيات اللجنة بالوقاية من الإشعاع تناولتها منظمات دولية مسؤولة عن وضع المعايير. وقد اعتمدت الدول الأعضاء هذه المعايير وبالتالي تشكل الأساس للاتفاقيات والمعايير الدولية.

٢ - وواصل القول إن اللجنة أقرت، أثناء دورتها السادسة والخمسين، نشر خمسة مرافق علمية معنية بحالات التعرض للإشعاع الطبي، وتعرض الجمهور العام والعاملين للإشعاع، والتعرض للحوادث، واستكمال تقييم حادث تشيرنوبل وآثار الإشعاع المؤين في الكائنات الحية غير البشرية. وبالإضافة إلى ذلك، نظر الأعضاء في الخطة الاستراتيجية وبرنامج العمل للجنة ، واستجابة لطلب من الجمعية العامة وارد في القرار ١٠٠/٦٢ قدمت آراء في التوظيف والتمويل والعضوية.

٣ - وأضاف قائلا إن البشر تعرضوا للإشعاع المؤين من المصادر الكونية والأرضية الطبيعية. والتشخيص الطبي هو إلى حد كبير المصدر الأكبر للتعرض الاصطناعي. ومنذ الدراسة السابقة التي أجرتها اللجنة، والتي تشمل الفترة من ١٩٩١ إلى ١٩٩٦، من المُقدّر أن الفحوص الطبية التشخيصية زادت بحوالي ٥٠ في المائة.

٤ - وقال إن مسح التصوير المقطعي المحوسب يشكل نسبة كبيرة من هذه الزيادة. والجرعة المميزة من الإشعاع من مسح واحد للتصوير المقطعي، أي حوالي ١٠ ميلليسيفرات، ليست كبيرة جدا. بيد أن التعرض المتكرر، خصوصا تعرض الأطفال الصغار، لتلك الجرعات من دواعي القلق.

٥ - وفيما يتعلق بالتعرض المهني، قال إن الانتباه رُكز في الماضي على المصادر الاصطناعية للإشعاع. ويُدرك الآن أن عددا كبيرا جدا من العاملين يتعرض مهنيا للمصادر الطبيعية للإشعاع أيضا. وفي الواقع أن عدد الأشخاص الذين تعرضوا لمستويات أعلى من الإشعاع الطبيعي أكبر من عدد الأشخاص المتعرضين للمصادر الاصطناعية. إن عمال المناجم وعمالا في الصناعات الاستخراجية وأطقم الطائرات والأشخاص المتعرضين للرادون في أماكن العمل يتلقون على نحو خاص جرعات أكبر من الإشعاع الطبيعي.

٦ - وقال إن حالات التعرض للإشعاع من الحوادث قد نوقشت في تقارير في الماضي وأجريت تقييمات محددة لحادث تشيرنوبل في ١٩٨٦، الذي سبّب اضطرابا خطيرا على نحو خاص كما يرد بخطوط عامة في الفقرتين ٧١ و ٧٢. ومنذ نشر التقرير أفادت التقارير بحصول أكثر من ستة آلاف حالة من سرطان الغدة الدرقية بين الأشخاص الذين كانوا أطفالا أو مراهقين في ١٩٨٦ في المناطق المصابة. وجزء كبير من هذه الحالات يمكن أن يعزى إلى شرب الحليب الذي قد تلوث بأيودين-١٣١.

٧ - وواصل القول إنه على الرغم من أن حجما كبيرا من بيانات الأبحاث الجديدة قد أصبح متاحا توصلت اللجنة إلى الاستنتاج بأنه لا توجد دلائل متسقة إلى اليوم، باستثناء آثار وُثقت سابقا، على أي آثار صحية أخرى بين الجمهور العام يمكن أن تعزى إلى التعرض للإشعاع نتيجة عن حادث

تشيرنوبل. وذلك متسق أساسا مع الاستنتاجات الواردة في تقريري ١٩٨٨ و ٢٠٠٠ فيما يتعلق بنطاق وطبيعة النتائج الصحية عن حادث تشيرنوبل.

٨ - ولاحظ، بعد استرعاء الانتباه إلى الأهداف الاستراتيجية والأولويات المواضيعية وبرامج العمل الواردة بخطوط عامة في الفقرات من ٨-١٢ من التقرير، أن البيانات والمواد العلمية المتخصصة ازداد حجمها خلال السنين على نحو مثير، ما جعل اللجنة تضع تقارير متزايدة التعقد. وبالتالي، أصبح من الشاق على الأمين، وهو الشخص المهني الوحيد في أمانة اللجنة، أن يغطي جميع التخصصات العلمية ذات الصلة. وأدت الحالة إلى حدوث تأخير كبير في وضع تقارير اللجنة، وزادت من خطر الوقوع في الخطأ — ما يمكن أن يمس مساسا كبيرا بسمعة اللجنة.

٩ - وقال إنه يُتوقع أن يعلن الأمين العام، في تقرير سيُنشر قريبا، أن الموارد المالية للجنة قد زادت لفترة السنتين ٢٠٠٨-٢٠٠٩ وأنه ينبغي أن يرصد في الميزانية، من أجل زيادة مجموع أعضاء اللجنة بست دول، مبلغ ٩٠ ألف دولار كل سنتين وإضافة منصب موظف الشؤون العلمية من الرتبة ف-٤.

١٠ - وأخيرا، قال إن اللجنة العلمية أعربت، خلال دورتها السادسة والخمسين، عن قلقها من أن أي زيادة في حجمها يمكن أن يكون لها أثر ضار بنوعية وفعالية عملها، ولذلك ترى أن يبقى عدد الأعضاء دون تغيير. والحلول الأخرى لمسألة العضوية يمكن أن تكون الاستعاضة عن أعضاء حاليين بأعضاء آخرين أو تعيين بعض الدول بوصفها دولا دائمة العضوية وغيرها بوصفها دولا أعضاء بالتناوب على أساس معايير تقييمية.

١١ - تولى الرئاسة نائب الرئيس، السيد كوجبا (جمهورية مولدوفا).

١٢ - **السيد بومان** (كندا): قال، وهو يتكلم بصفته رئيسا للجنة العلمية، إن اللجنة أقرت مؤخرا نشر خمسة مرفقات موضع ثقة عن حالات التعرض من حوادث الإشعاع؛ وحالات تعرض الجمهور والعمال من مختلف مصادر الإشعاع؛ وحالات التعرض للإشعاع الطبي؛ والآثار الصحية بسبب الإشعاع من حادث تشيرنوبل؛ وآثار الإشعاع المؤين في الكائنات الحية غير البشرية. وتشكل تلك التقييمات أداة حيوية، تمكن الحكومات والمنظمات من تقييم مخاطر الإشعاع والقيام بالوقاية من الإشعاع ومعايير السلامة.

١٣ - وقال، وهو يلاحظ أنه يُتوقع من الأمين العام أن يوصي في تقرير قادم بأن تخصص وظيفة ثانية من الفئة الفنية في الأمانة للجنة وبأن يخصص مبلغ ٩٠ ألف دولار إضافي لمدة السنتين بغية ضمان فعالية اللجنة، إن حكومة بلده توافق على هذه التوصيات. ومن الجدير استشارة ممثلي اللجنة والأمانة بشأن المعايير والطرائق الموضوعية التي قد تطبق لتقييم إمكان المساهمة من دول أعضاء أخرى. بيد أن قضية الموارد يجب تناولها أولا من أجل تناول عدم ركود برنامج عمل اللجنة. ومما هو مأمول فيه أن تتمكن أيضا الدول الأعضاء الست التي قد دُعيت بوصفها دولا مراقبة لدى اللجنة العلمية في دورتها السادسة والخمسين من حضور الدورة السابعة والخمسين.

١٤ - **السيدة بيسوا** (البرازيل): لاحظت، وهي تتكلم باسم الدول الأعضاء في السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي، والبلد المرشح جمهورية فنزويلا البوليفارية، والبلدان المنتسبة إليها الإكوادور وبوليفيا وبيرو وشيلي وكولومبيا، أن التقرير أورد بالتفصيل العلمي المدقق المستويات العالمية من التعرض للإشعاع المؤين. ومن المهم أن المصادر الرئيسية للتعرض لا تزال المصادر الطبيعية للإشعاع، الذي يمكن أن يختلف تركيزه ببضعة مقادير من مكان إلى آخر.

١٥ - وقالت إنه مما يستحق الذكر أيضا تقييمات اللجنة الخاصة لأثر التعرض للطاقة النووية: على الرغم من أن توليد الطاقة الكهربائية من قِبل محطات توليد الطاقة النووية ازداد على نحو ثابت فإن الجرعات التي تعرض لها الجمهور كانت صغيرة عموما، وقلت خلال الوقت بسبب مستويات التصريف الأخفض؛ وانخفض تعرّض العمال للإشعاع في محطات توليد الطاقة النووية التجارية انخفاضا مستمرا خلال العقود الثلاثة الماضية، بينما بقي التعرض المهني للمصادر الطبيعية للإشعاع ثابتا.

١٦ - وواصلت القول إن اللجنة العلمية أقرت أيضا الاستنتاجات الواردة في تقريرها لعام ١٩٩٦ بأن مستويات الإشعاع البيئي الذي تعرضت له الكائنات الحية غير البشرية لا يحتمل أن تكون لها آثار كبيرة، مؤكدة بذلك حقيقة أن معايير السلامة البشرية تقي أيضا النباتات والحيوانات.

١٧ - وقالت إن اللجنة، علاوة على ذلك، أكدت أنه على الرغم من أن حادث تشيرنوبل كان الأكثر قسوة في تاريخ الطاقة النووية للأغراض المدنية لا توجد بعد أدلة قوية على أي آثار صحية كبيرة بين مجموع السكان تعزى إلى الإشعاع، باستثناء الحدوث المعروف لسرطان الغدة الدرقية بين الأطفال.

١٨ - وواصلت القول إن التعرض الطبي للإشعاع لا يزال إلى حد كبير المصدر الأكبر للتعرض، ويزداد على نحو خاص في بلدان فيها الرعاية الطبية الأكثر تقدما وشمولا. ومن الواضح أن ثمة حاجة إلى توفير الوقاية الكبرى من الإشعاع للمرضى الذين يحتاجون إلى العلاج الإشعاعي التشخيصي والإشعاع العلاجي.

١٩ - وقالت إنه مما يبعث على القلق معرفة أن السكان المحليين لا يزالون يتعرضون للإشعاع الناشئ عن الأنشطة العسكرية من قِبل الدول الحائزة للأسلحة النووية. وثمة ليس فقط تركة تجارب القنابل الذرية في الماضي ولكن أيضا المنشآت التي أنتجت فيها الأسلحة النووية والتي تسرب منها الإشعاع الذي يدوم وقتا طويلا.

٢٠ - وأردفت قائلة إن ثمة سمة جديدة ومحبذة للتقرير وهي الخطة الاستراتيجية وبرنامج العمل اللذان يعرضهما. تؤيد بلدان السوق المشتركة لبلدان المخروط الجنوبي الأولويات المواضيعية المستقبلية الواردة، وتتفق على أنه ينبغي للجنة العلمية أن تشرع في العمل فورا بشأن تقييمات مستويات الإشعاع من إنتاج الطاقة وآثاره في الصحة البشرية والبيئة. ولكن، استجابة للفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ٦٢/١٠٠، ينبغي للجنة أن تضع تقريرا في أسرع وقت عن أثر افتقاد اليقين في تقدير خطر الإشعاع وإمكانية عزو الآثار الصحية إلى التعرض للإشعاع.

٢١ - **السيدة ليبوفيتز** (فرنسا): رحبت، وهي تتكلم باسم الاتحاد الأوروبي؛ والبلدين المرشحين جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة وتركيا؛ وبلدان عملية التثبيث والانتساب ألبانيا، والبوسنة والهرسك، والجبل الأسود؛ وبالإضافة إليها أرمينيا وليختنشتاين ومولدوفا، بملاحظة تقرير اللجنة العلمية أن تقييماتها لآثار الإشعاع في الصحة والبيئة البشريتين لا تزال حيوية بالنسبة إلى فهم التعرض للإشعاع على المستويين الدولي والإقليمي. إن التعرض الطبي للإشعاع الذي يشكل حاليا المصدر الأكبر للتعرض للإشعاع الاصطناعي، يجب أن يحظى بالأولوية على الصعيد الدولي فيما يتعلق بالوقاية من الإشعاع.

٢٢ - وقالت إن الاتحاد الأوروبي يشيد بالخطة الاستراتيجية وبرنامج العمل الواردين بخطوط عامة في التقرير. والقرار بالتركيز على زيادة الوعي بين السلطات والأوساط العلمية والمجتمع المدني فيما يتعلق بمستويات الإشعاع المؤين وآثاره من شأنه أن يعزز أيضا سمعة اللجنة.

وتعريف الأولويات المواضيعية ينبغي أن ينطلق منطقيا من الأعمال المنجزة حتى اليوم. يؤيد الاتحاد الأوروبي تأييدا كاملا التحولات الاستراتيجية المتوخاة، وأبدى أيضا تصميم اللجنة على تعميق المعرفة بينما يحسن التعاون الحيوي وتبادل المعلومات مع المنظمات الدولية وغيرها من الجهات صاحبة المصلحة.

٢٣ - وأضافت قائلة إن اللجنة العلمية تقدم إلى المجتمع الدولي المعلومات الأساسية والمستقلة عن كثير من مجالات الاهتمام المشترك فيما يتعلق بآثار الإشعاع المؤين. ولكن على الرغم من تزايد الاهتمام بعمل اللجنة العلمية وتنامي الشواغل فيما يتعلق بالوقاية من الإشعاع فإن موارد اللجنة لم تشهد زيادة متناسبة. ويمكن أن يكون التأخير في نشر نتائجها ضارا، نظرا إلى أن بلدانا كثيرة حريصة على نحو متزايد على القيام باستخدام الطاقة النووية في الأغراض السلمية. والاستخدام الطبي للإشعاع يرتفع أيضا ارتفاعا حادا، والحصول على البيانات من النوع الذي لا يمكن أن توفره إلا اللجنة العلمية ضروري فيما يتعلق بأغراض تقييم المخاطر. وبالتالي دعا الاتحاد الأوروبي إلى إجراء مناقشة شاملة لكيفية تعزيز الميزانية السنوية والفريق العلمي للجنة العلمية ولكيفية تكييف نطاقها لمراعاة قيود الميزانية وتحقيق الفعالية الكبرى. وينبغي للأمين العام أن يتناول مسألة الموارد باعتبارها مسألة تحظى بالأولوية حتى يكون من الممكن دراسة زيادة عدد الأعضاء. وينبغي أن يستكشف أيضا خيار الوفود المتعددة الجنسيات.

٢٤ - **السيد لوبيز-تريغو** (كوبا): أعاد ذكر الالتزام الحازم من قِبل وفد بلده بحظر وإزالة الأسلحة النووية ومعارضته الكاملة لاستخدام الطاقة النووية في الأغراض العسكرية، مضيفا أنه يعلق الأهمية الكبيرة على أعمال اللجنة العلمية بوصفها مصدرا للمعلومات المتخصصة والموضوعية عن القضايا الواقعة في نطاق اختصاصها.

٢٥ - وقال إنه على الرغم من الموارد المتواضعة لحكومة بلده فقد قدمت حكومة بلده المساعدة التعاونية الكبيرة إلى شعب أوكرانيا، عن طريق برنامج إعادة التأهيل لضحايا الحادث النووي في تشيرنوبل. والبرنامج، الذي يجري تطبيقه منذ ست عشرة سنة، قد عالج آلاف المرضى، ومعظمهم من الأطفال. وولّد البرنامج أيضا بيانات أولية عن التلوث الداخلي في الرضّع من مناطق أصيبت بالحادث. ونُشرت المعلومات في المنتديات العلمية الرئيسية واستعملتها هيئات للأمم المتحدة من قبيل الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة العلمية نفسها.

٢٦ - وواصل القول إن وفد بلده أعرب، وهو يعيد التأكيد على أن طلب الدول الأعضاء الست لعضوية اللجنة العلمية ينبغي النظر فيه بالسرعة الممكنة، عن أسفه لأن تقرير الأمين العام عن الآثار المالية والإدارية المترتبة على زيادة عدد الأعضاء في اللجنة العلمية لم ينشر رسميا بعد.

٢٧ - **السيد طالب** (الجمهورية العربية السورية): قال إن سياسة بلده المتعلقة بالتكنولوجيا النووية تقوم على أساس الاعتقاد بأن جميع الدول دون استثناء ينبغي أن يسمح لها باستخدام تلك التكنولوجيا في الأغراض السلمية. ولذلك لدى وفد بلده قلق من أن عدم الانتشار يستعمل ذريعة لإعاقة الدول النامية عن حيازة التكنولوجيا النووية للأغراض السلمية.

٢٨ - وقال إن وفد بلده دعا دوما إلى إزالة مخزونات الأسلحة النووية وكان من بين الوفود الأولى التي دعت إلى أن تنشأ في الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل، بما في ذلك، وفي المقام الأول، الأسلحة النووية. في سنة ٢٠٠٣ قدم مشروع قرار في مجلس الأمن بشأن إنشاء منطقة كهذه. وعلاوة على ذلك، أصبح بلده طرفا في

معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في ١٩٦٩، وأبرم اتفاقا للضمانات مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية.

٢٩ - وأضاف قائلا إن إسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تمتلك الأسلحة النووية دون الإشراف الدولي. ورفضها للانضمام إلى معاهدة عدم الانتشار ولتنفيذ ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية يعرض للخطر الأمن والسلام الإقليميين والعالميين وينذر بكارثة بيئية على نطاق تشيرنوبل. ينبغي لمجتمع الأمم أن يمارس الضغط على إسرائيل من أجل وضع جميع مرافقها النووية الثمانية تحت إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية بمقتضى قرار مجلس الأمن ٤٨٧ (١٩٨١).

٣٠ - وواصل القول إن دفن النفايات النووية في أراضي البلدان النامية وفي أعالي البحار يشكل خطرا بيئيا كبيرا، وهو خطر الإشعاع المؤين. والصمت الدولي عن استمرار دفن إسرائيل لتلك النفايات في الجولان السوري المحتل يشكك في الالتزام بعدم الانتشار والاتفاقات الدولية ذات الصلة.

٣١ - **السيد سينغ** (الهند): قال إن لأعمال اللجنة العلمية آثارا كبيرة في صحة آلاف العاملين المهنيين، الأشخاص الذين تجرى لهم عمليات طبية مستندة إلى الإشعاع، الأشخاص الذين يعيشون في مناطق من العالم ذات المستوى العالي من الإشعاع الطبيعي والجمهور العام، وفي حماية البيئة. إن الخطة الاستراتيجية للجنة العلمية للفترة ٢٠٠٩-٢٠١٣ من شأنها أن تزيد الوعي في المجتمع المدني والأوساط العلمية؛ ونرحب أيضا بالأولويات المواضيعية، وعلى وجه الخصوص الأولويات المتعلقة بالتعرض للمصادر الطبيعية للإشعاع وبتحسين الفهم للآثار من التعرض للإشعاع ذي المعدل القليل للجرعة. لقد حان منذ وقت طويل نشر المرفقات العلمية لتقارير اللجنة، نظرا خصوصا إلى أن بعض الدول الأعضاء والمنظمات تعتمد عليها بوصفها مصدرا للمعلومات. ومن المشجع أن مزيدا من الدول الأعضاء ترغب في الانضمام إلى اللجنة العلمية، ولكن الآثار الإدارية والمالية يجب أن تؤخذ في الحساب ويجب توفير الموارد الوافية بالغرض.

٣٢ - وقال إن تعرض كل شخص للإشعاع الطبي في بضعة بلدان تجاوز الآن مستوى الإشعاع الطبيعي. وبالتالي ينبغي لجميع الدول الأعضاء أن تُشجَّع على الاحتفاظ بسجلات جيدة لتعرض المرضى والحاضرين واعتماد الأنظمة المطلوبة. ومن المهم أيضا تقييم الآثار البيولوجية والصحية للتعرض للإشعاع الطبيعي. وتنبغي مراجعة المفهوم الخطي غير المحدود لاستجابة الجرعة من الإشعاع، الذي كان حجر الزاوية للتنظيم الدولي لحدود التعرض للإشعاع، نظرا إلى أن مصادر غير إشعاعية، مثل التدخين والحمية، يمكن أن تثير أيضا آثارا صحية. وعند تحديد حدود التعرض ينبغي أيضا تحليل آثار غير سرطانية، مثل التشوهات الخلقية، في الرحم والقلب.

٣٣ - تولى الرئاسة السيد أرغويلو (الأرجنتين).

٣٤ - **السيدة غيتهاوس** (أستراليا): قالت إن وفد بلدها يقدّر المساعدة من برنامج الأمم المتحدة للبيئة في تناول قضايا التمويل للجنة، ويرحب بإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة لصندوق ائتماني عام للتبرعات لدعم أعمالها، وهو الصندوق الذي أسهمت حكومة بلدها فيه.

٣٥ - وقالت إن للجنة العلمية بروزا قليلا بالمقارنة بهيئات أخرى من هيئات الأمم المتحدة، ولكنها أدت مهمة حرجة. وعملها الفريد قد وفر الأساس العلمي لوضع معايير دولية لوقاية الجمهور والعاملين من الإشعاع المؤين، وترتبط المعايير بالأدوات القانونية والتنظيمية الهامة لوقاية السكان. ونتيجة عن عمل اللجنة لعل المعرفة بآثار الإشعاع المؤين أكثر منها

بالملوثات الكثيرة الأخرى، مثل الملوثات الكيميائية والبيولوجية.

٣٦ - وأضافت قائلة إن عمل اللجنة العلمية أكثر حيوية من أي وقت مضى. يبين التقرير أن حالات التعرض على النطاق العالمي من المصادر من صنع الإنسان قد تضاعفت في السنوات الخمس عشرة الماضية، وأن القضية الرئيسية الحالية هي الأخطار النابعة من استحداث تكنولوجيات في الطب التشخيصي، المسؤولة عن حالات التعرض التي تزيد ألف مرة عن تلك الحالات من دورة الوقود النووي. ولكن، في نفس الوقت، فإن الأثر الإشعاعي لمختلف الأنشطة المقترنة بدورة الوقود النووي ينبغي أن يُفهم على نحو أفضل، نظرا إلى اهتمام بعض البلدان بزيادة حجم الطاقة النووية في وقت يشهد تغير المناخ. اللجنة العلمية ذات دور رئيسي في القيام بتقييم علمي موضوعي لطرق إنتاج الطاقة النووية.

٣٧ - وأردفت قائلة إنه بالمقارنة بمئات المليارات من الدولارات التي يمكن أن تهدر دون فهم سليم لآثار الإشعاع المؤيَّن، يبدو التمويل المتواضع المقدم إلى اللجنة العلمية والبالغ حوالي مليون دولار سنويا غير واف بالغرض. وبتوسيع نطاق المعرفة والمواد المكتوبة والمنشورة العلمية عبر مجموعة واسعة من فروع المعرفة العلمية لم يعد من الممكن الاستمرار بتوفير أمين علمي واحد فقط لتغطية كل الأعمال على نحو شامل. ينبغي لأمانة اللجنة العلمية أن تتكون، كحد أدنى، من عالِم من العلوم الفيزيائية وعالم من العلوم البيولوجية لمراجعة وتحرير تقارير المستشارين لتنظر الأفرقة العاملة التابعة للجنة فيها.

٣٨ - وقالت إن مسالة فهم اللجنة العلمية ينبغي تناولها قبل النظر في ما إذا كان سيُزاد عدد أعضائها، وينبغي للدول المراقبة أن تحتفظ بمركزها الحالي في الوقت الحاضر، حتى حل قضايا التمويل. ومما يبعث على خيبة الأمل أن تقرير الأمين العام عن الآثار المالية والإدارية لزيادة مجموع أعضاء اللجنة العلمية لم ينشر بعد. والمعايير الوحيدة للعضوية في اللجنة العلمية ينبغي أن تكون معرفة مجموعة واسعة من القضايا في مجال مستويات وآثار الإشعاع؛ والقدرة على جمع التقارير العلمية وإعدادها وتقييمها؛ والقدرة على إيجاز المواد لتقديمها إلى الجمعية العامة والأوساط العلمية والجمهور.

٣٩ - **السيد مولر** (جزر مارشال): قال إنه سيتكلم عن النتائج المأساوية المترتبة على قرارات مستندة إلى سياسات اتخذت على أساس العلم غير الكامل. إن الأمم المتحدة والسلطة القائمة بالإدارة السابقة لجزر مارشال والولايات المتحدة تقع عليها مسؤولية آثار الإشعاع الذري في بلده. من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٨، عندما كان إقليما مشمولا بالوصاية، أجريت هناك ٦٧ تجربة جوية واسعة النطاق على أسلحة نووية، بالموافقة الصريحة لمجلس الوصاية. وأثناء هذه التجارب لعب أطفال جزر مارشال بالسقاطة المشعة، معتقدين أن ذلك كان ثلجا هاطلا. وكشفت وثائق رفع عنها طابع السرية عن أن بعض المجتمعات المتعرضة كانت هدفا للتجارب الطبية المتعمدة. عانى شعبه سنين من التشريد والأمراض المدمرة والموت. لقد حدث أثر بيئي واسع الانتشار من التلويث النووي الذي لا يزال قائما. لقد أوجدت جهود لاحقة من أجل إعادة التوطين في المناطق الملوثة، بُذلت دون فهم كامل لآثار التلويث، جيلا جديدا من التحديات المأساوية، ولا تزال بعض المجتمعات تعيش في منفى نووي.

٤٠ - وواصل القول إن آثار الإشعاع الذري بالنسبة إلى شعب جزر مارشال ليست حدثا تاريخيا فحسب ولكنها تركة في الحاضر والمستقبل. والأثر الحقيقي لتجارب الأسلحة - التي تُوافَى الأمم المتحدة بانتظام بتقارير عنها — في شعبها وثقافتها وبيئتها لا يمكن وصفه. ومع ذلك لم ينشأ أي رد من المجتمع الدولي، باستثناء قرارين اتخذهما مجلس الوصاية،

واحد في ١٩٥٤ والآخر في ١٩٥٦، مؤكدين على أنه ستتخذ خطوات مستعجلة لتعويض سكان جزر مارشال ولإعادتهم إلى وطنهم. وعلى الرغم من أن على الولايات المتحدة مساءلة خاصة في هذا الشأن فإن جميع الدول الأعضاء عُهِدت إليها قيادة جزر مارشال، وبالتالي فإنها تتقاسم المسؤولية الائتمانية عن إجراء التجارب النووية هناك.

٤١ - وقال إنه اتخذت بعض الإجراءات الهامة. إن اتفاق الارتباط الحر مع الولايات المتحدة أسفر عن علاقة متبادلة الفائدة تم في ظلها تناول بعض أثر الإشعاع. ويطرح حاليا أمام مجلس الشيوخ التابع للولايات المتحدة مشروع قانون من شأنه أن يوفر التمويل لتناول بعض الاحتياجات غير الملباة. التي تتعلق بالآثار الصحية المترتبة على الإشعاع ورصد التخلص من النفايات. بيد أن التعويض الوافي بالغرض عن الفقد الفعلي أو الآثار المستقبلية للتعرض المتبقي المنخفض المستوى — الذي لم تتوفر معرفة علمية به وقت التوقيع على الاتفاق مع الولايات المتحدة — لم يُتلق بعد. إن القيام بتسوية سياسية تقوم على أساس فهم علمي ناقص ليس من شأنه أن ينفذ قراري مجلس الوصاية ١٠٨٢ (د-١٤) و ١٤٩٣ (د-١٧). إن محكمة الدعاوى النووية المنشأة بموجب الاتفاق للتقرير الأخير لجميع الدعاوى قد فصلت بإنصاف في دعاوى الأضرار والأثر الصحي وفقدان الأرض ولكن لم تُعط التمويل إلا لجزء صغير من الأضرار المفصول فيها، التي بلغت مئات الملايين من الدولارات.

٤٢ - وواصل القول إنه فيما يتعلق بالأثر الصحي لا تحتاج جزر مارشال إلى رصد السكان المصابين فحسب ولكنها تحتاج أيضا إلى استراتيجية أكثر شمولا للرعاية الطبية وإلى بنية تحتية لمعالجة الباقين على قيد الحياة والأجيال القادمة.

٤٣ - وأردف قائلا إن حكومة بلده قلقة أيضا من الأثر المتبقي وهي منشغلة البال بالصيانة السليمة لقبة تخزين اسمنتية عمرها ثلاثون سنة لمواد النفايات النووية. في ذلك الوقت كانت السلطة القائمة بالإدارة تشك في الحاجة إلى السلامة البنيوية الكاملة ولعل طرقا مختصرة قد تم اللجوء إليها أثناء التصميم والبناء. وجزر مارشال ليست لديها الموارد المالية ولا الخبرة الفنية اللازمة لتولي المسؤولية عنها على الأمد الطويل.

٤٤ - وقال إنه على الرغم من بعض الإصلاح البيئي لا تزال مناطق معينة في جزر مارشال تعتبر غير مناسبة لإعادة التوطين الدائم. في منتدى جزر المحيط الهادئ الأخير اعترف قادة منطقة المحيط الهادئ بأنه يجب أن تعوض جزر مارشال على نحو واف بالغرض عن الخسائر وأن تحصل على الالتزام الكامل من الولايات المتحدة برد واف بالغرض على آثار تجاربها النووية. والكفاح المستمر لشعب جزر مارشال يشكل بوضوح حجة مؤيدة لتوفير دعم أكبر للجنة العلمية في تحليلها لآثار التجارب النووية.

٤٥ - **السيد** ماونغ **واي** (ميانمار): قال إن أعمال اللجنة العلمية تقيمها كل من الحكومات والأوساط العلمية وإن توصياتها جعلت متخذي القرار على اطلاع على القضايا المتعلقة بالإشعاع. إن منظمة العمل الدولية ومنظمة الأغذية والزراعة قد استعملتا بيانات اللجنة العلمية في صياغة معايير السلامة الدولية وبرامج الوقاية.

٤٦ - وواصل قائلا إن نتائج كارثة تشيرنوبل قد أكدت ما يمكن أن تكون آثارا مدمرة مترتبة على الإشعاع الذري في الصحة البشرية والبيئة. لقد كانت أعمال اللجنة العلمية مصدر فائدة للسكان المعنيين، وأيضا للحكومات التي تصوغ سياسات معنية بقضايا الإشعاع. ومن المهم ضمان أن تحظى اللجنة العلمية بالتأييد والموارد التي تحتاجها لتبين عبء عملها

الإضافي، وإلا فلا يمكنها أن تضطلع بمهمتها على نحو فعال على أساس مستدام. وصندوق الائتمان العام الذي أنشأه برنامج الأمم المتحدة للبيئة مصدر بديل مفيد للتمويل. وينبغي أيضا تناول مشكلة تعيين الموظفين للجنة العلمية.

٤٧ - **السيد خاراتنسكي** (أوكرانيا): قال إن وفد بلده يولي أهمية خاصة لقضية آثار الإشعاع الذري، ولذلك لأنشطة اللجنة العلمية التي تستعمل الجهات الفاعلة الدولية نتائجها واقتراحاتها في صوغ المعايير والصكوك الدولية لوقاية البشر والبيئة من الإشعاع المؤيِّن. ويلاحظ مع التقدير أن اللجنة العلمية قد اضطلعت باستعراض واسع لمصادر الإشعاع المؤين ولآثاره في الصحة البشرية والبيئة.

٤٨ - وواصل القول إن حكومة بلده على استعداد، نظرا إلى اهتمامها بالعمل الموجه إلى تحقيق النتائج للجنة العلمية، لأن تتقاسم مع اللجنة العلمية التجارب العلمية والعملية الفريدة التي جمعتها في معالجة آثار الإشعاع الذري.

٤٩ - وقال، وهو يلاحظ أن أوكرانيا قد تمكنت من المشاركة بوصفها مراقِبة في الدورة السابقة التي عقدتها اللجنة العلمية، إن مركز المراقبة الذي تشغله قد قيد قدرتها على تلقي التقارير والمعلومات ذات الصلة من الأمانة العامة، ناهيكم عن المشاركة في صنع القرار. وقال، بعد دعوته برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى تعزيز الآليات المالية للجنة العلمية، إنه إذا جعلت القيود المالية زيادة مجموع الأعضاء غير ممكنة في الوقت الراهن يود وفد بلده أن يعرب، على الرغم من ذلك، عن رغبته في حضور الدورة التالية بصفة مراقب وفي أن تنعكس هذه الرغبة في قرار الجمعية العامة ذي الصلة. وعلاوة على ذلك، ينبغي للخبراء الأوكرانيين أيضا أن يشاركوا في عمل اللجنة العلمية بين الدورات.

٥٠ - وأعرب، وهو يلاحظ مع التقدير أن اللجنة العلمية قد وضعت خطة استراتيجية للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٣، عن ارتياحه من جهودها لتقديم استعراض جاد للآثار الصحية المترتبة على التعرض للإشعاع في الجمهور العام والعاملين والكائنات غير البشرية.

٥١ - وأشار، وهو يتناول الجوانب المتعلقة بتشيرنوبل لعمل اللجنة العلمية، إلى أن الجرعة الجماعية للإشعاع من حادث تشيرنوبل كانت أكبر أضعافا كثيرة من الجرعة المجمعة من جميع الحوادث الأخرى المؤدية إلى التعرض العام.

٥٢ - وواصل القول إنه بمقتضى قرار الجمعية العامة ٩/٦٢ وبما يتمشى مع توصيات منتدى تشيرنوبل، واصل منسق الأمم المتحدة للتعاون الدولي بشأن تشيرنوبل، بالتعاون مع حكومات الاتحاد الروسي وأوكرانيا وبيلاروس، دراسة النتائج الصحية والبيئية والاجتماعية-الاقتصادية لحادث تشيرنوبل. وعلى أساس بيانات أبحاث جديدة منبثقة عن ذلك التعاون، خلصت اللجنة العلمية إلى الاستنتاج بأن التعرض لمستويات عالية من الإشعاع قد اتضح أنه مهلك لموظفي محطة التوليد والعاملين في حالات الطوارئ في الأشهر القليلة الأولى بعد الحادث. ووجدت أيضا معدلات أعلى من ابيضاض الدم وإعتام عدسة العين وزيادة خطر الآثار التي يثيرها الإشعاع بين الأشخاص المتعرضين لحادث تشيرنوبل.

٥٣ - وأضاف قائلا إنه منذ الحادث أطلقت هيئات، مثل منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، مبادرات لتحسين فهم نتائجه ولتخفيف أثرها.

٥٤ - **السيد أحمد** (باكستان): قال إن وفد بلده يولي أهمية كبيرة لإسهام اللجنة العلمية في تشجيع تحقيق قدر أكبر من المعرفة والفهم لمستويات الإشعاع المؤين وآثارها في البشر والبيئة. ومن شأن زيادة عدد أعضائها أن تشكل خطوة صوب زيادة التعاون الدولي في مجال الوقاية من الإشعاع.

ولهذا الغرض تتطلع حكومة بلده قدما إلى الإسهام بقدرتها وخبرتها الكبيرتين في عمل اللجنة العلمية.

٥٥ - ونظرا إلى أهمية أنشطة اللجنة العلمية يأمل في أن يجري فورا تناول أي مشاكل متبقية فيما يتعلق بتمويل وتعيين موظفي أمانتها. إن ولاية اللجنة العلمية ومسألة زيادة عدد أعضائها ينبغي ألا تتأثرا بالقضايا المالية والإدارية.

٥٦ - **السيدة لينتونين** (فنلندا): قالت إنها تأمل في أن يجري على نحو مستعجل تناول موارد أمانة اللجنة العلمية والعجز في ميزانيتها، ليكون من الممكن أن تصبح فنلندا دولة كاملة العضوية في اللجنة.

٥٧ - وقالت إن كلا من المصادر الطبيعية والمصادر من صنع الإنسان للإشعاع المؤين ذات خطر على الصحة البشرية. والتعرض للإشعاع الطبيعي لا يمكن إلى حد ما تجنبه بينما يشكل الاستخدام الطبي للإشعاع جزءا لا غنى عنه من الرعاية الصحية الحديثة. وبلدها من بين البلدان الأولى التي اكتشفت أن الرادون في مياه الشرب والهواء داخل المنزل عامل مسهم رئيسي في تعرض المواطنين للإشعاع المؤين، إذ كان معدل تعرض الفنلنديين للرادون أحد أعلى المعدلات في العالم.

٥٨ - وواصلت القول إنه في مطلع الستينيات من القرن العشرين كشفت تقارير من لابلاند أن رعاة غزال الرنة تعرضوا لسقاطة من التجارب النووية الجوية عن طريق السلسلة الغذائية؛ وتلك الملاحظة أدت إلى حظر التجارب النووية الجوية.

٥٩ - وقالت إن تعرض العاملين، وإلى حد أقل الجمهور، إلى مستويات منخفضة من الإشعاع من إنتاج الطاقة النووية وغيره من وجوه الاستخدام الصناعي الشديد التنظيم للإشعاع المؤين قد أصبح جزءا لا يتجزأ من المجتمع الصناعي. وحكومة بلدها ملتزمة بمواصلة البحوث في الأخطار التي يمثلها الإشعاع.

٦٠ - **السيد ميسخورودني** (بيلاروس): قال إنه على الرغم من أن عشرين سنة قد انقضت منذ حدوث كارثة محطة تشيرنوبل لتوليد الطاقة النووية، لا يزال مئات الآلاف من الأشخاص يصابون بالإشعاع النووي. إن بيلاروس تعطي قيمة كبيرة للجوانب الإيجابية من الاستخدام السلمي للطاقة الذرية في مختلف المجالات، بما في ذلك الطاقة المستدامة والطب والزراعة. في ٢٠٠٧ قررت بناء محطة جديدة لتوليد الطاقة النووية، ولهذا الغرض أنشئت دائرة خاصة معنية بالسلامة النووية والإشعاعية. وتتقيد بيلاروس بمعايير الوقاية من الإشعاع، وهي المعايير التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الدولية للوقاية من الإشعاع.

٦١ - وقال إن الدعوة توجه بانتظام إلى علماء من بيلاروس إلى المشاركة في دورات اللجنة العلمية، بوصفها الهيئة الدولية الرئيسية التي تدرس آثار الإشعاع الذري. وإذ لاحظ أن تقرير الأمين العام الذي يتناول الآثار المالية والإدارية المترتبة على زيادة أعضاء اللجنة العلمية وزيادة الموظفين المعينين لأمانتها لم ينشر إلا منذ فترة قصيرة، قال إن وفد بلده يحتفظ بالحق في العودة إلى تناول المسألة فور دراسته للتقرير.

٦٢ - **السيد تسوروغا** (اليابان): قال إن عمل اللجنة العلمية يوفر معيارا علميا عالميا لتقييم خطر الإشعاع وإرساء معايير الوقاية والسلامة من الإشعاع. وللاحتفاء بنشر التقارير التي أُقرت في الدورتين الرابعة والخمسين والسادسة والخمسين للجنة العلمية، تخطط حكومة بلده لأن تعقد قريبا ندوة حول دور اللجنة العلمية في عصر الاستخدام الجديد للطاقة الذرية.

٦٣ - وواصل القول إنه يجب على اللجنة العلمية أن تواصل دراسة آثار الإشعاع لضمان سلامة وأمن البشر والبيئة، وأيضا للنهوض بالصحة العامة في استخدام الإشعاع للأغراض الطبية. ولذلك، يعتقد وفد بلده بأنه ينبغي لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة أن يستعرض ويعزز التمويل الحالي للجنة العلمية، بالإضافة إلى النظر في آلية تطوعية مؤقتة لتكميل الآليات القائمة.

٦٤ - وأردف قائلا إنه قبل مناقشة إمكانية زيادة أعضاء اللجنة العلمية يجب إيضاح المؤهلات الضرورية للعضوية، ويجب تقييم الآثار المالية والإدارية التي تترتب على زيادة عدد الأعضاء. وفي هذا الصدد يتطلع وفد بلده قدما إلى قراءة تقرير الأمين العام عن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/١٨.